فيلق الهلاك

DC UNIVERSE
18
RATED T+ TEEN PLUS
DCCOMICS.COM





غااااااااااااااااااااه!
فيلق الهلاك
الجزء الرابع
قصة جايمس تينيون الرابع رسوم باسكوال فيري ألوان هاي-فاي
إعداد سهيل الزويلي ترجمة أيوب الزويلي غلاف فرانسيس مانابول
ترجمة حصرية لموقع azcomics.ml ولصفحة GothamByNight على فايسبوك

سأقوم تخاطرياً
بإيقاف مستقبلات الألم
في دماغك، يا لوثر.
صوتك يزعج
الرضيع.
آاااااه!
آااااه!
حسناً إذاً.
سأتركك إلى
احتضارك
الأحمق.
لا.. اتركها.
أحتاج أن أشعر
بكل شيء، إن كان
هذا سينجح.
لدينا جسد
بريبيثوا، لكن عقلها لازال
خاملا. يجب أن نقوم
بإيقاظها. لا يمكنني..
القيام بذلك وحدي.
أخبرهم
أنني جاهز.
لوثر يدّعي أنّه
جاهز. هل نملك الجهاز،
يا تشيتا؟
ممتاز. عقلي قادر على التحادث مع
أعظم أنظمة الكمبيوتر في الكون. لا يحتاج
أي عمل للتواصل مع لحم بدائي.
ضعوه على
جبهته. برمجتي
ستقوم بالباقي.
جيد
جداً..
PLING TING ZING
هرر. نعم، يا غرود.
لقد عدّلتُه على معايير
برينياك المضبوطة..



ما الذي .. أين أنا؟

أنتَ تعيش تجربة الترابط بين دماغينا بتعمق، لكنني أؤكد لك، يا لوثر ..

.. جسدك حيث تركتَه، موصولاً بعقلي.

أنتَ مرتبك، لكننا لازلنا نتبع الخطة التي رسمتَها. القوة الخفيّة السادسة التي نحتاجها لتقديم بيربيثوا مرتبطة بالتّجلي.

لديك معرفة بتاريخها ليست لديّ، وأنا لديّ معرفة بالكون ليست لديك.



تحياتي، يا
ليكس لوثر.
عقلك وجسدك
ملك لي الآن.

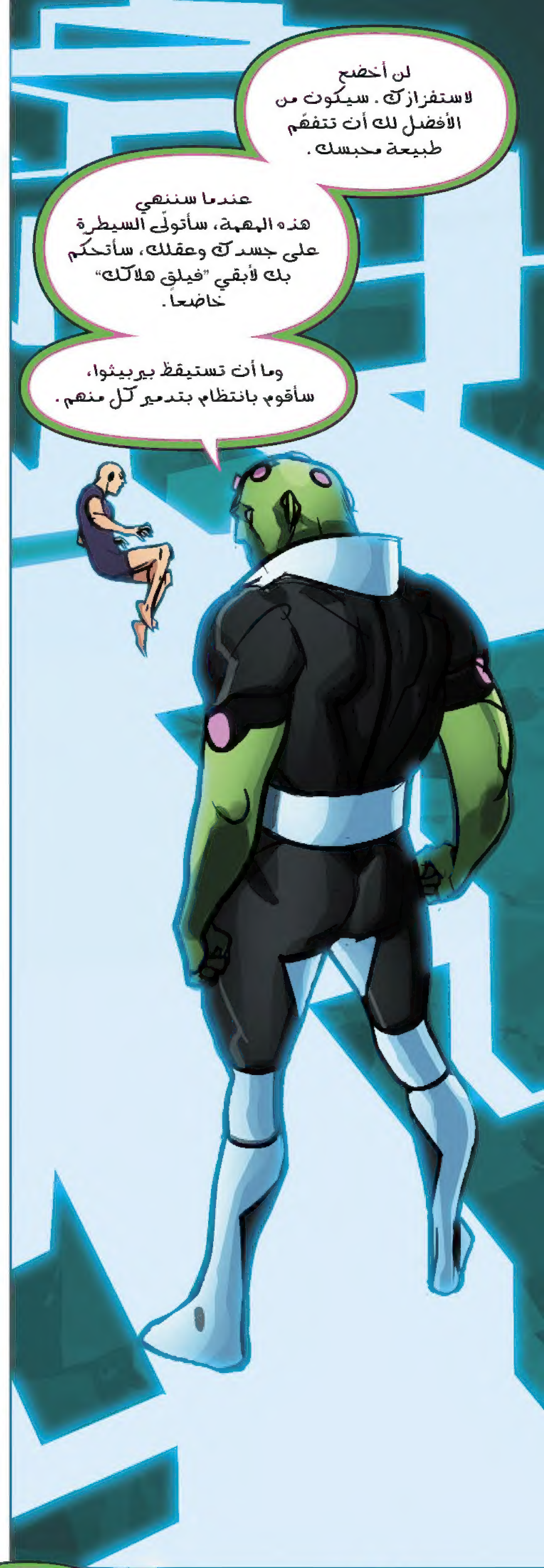
أرحّب بك إلى فريق
برينياك-لوثر
الجديد.





* في [رابطة العدالة: لا عدالة]. — المحرر




لن أخضع لاستفزازك. سيكون من الأفضل لك أن تتفهّم طبيعة محبسك.
عندما سننهي هذه المهمة، سأتولّى السيطرة على جسدك وعقلك، سأتحكم بك لأبقي "فيلق هلاك" خاضعاً.
وما أن تستيقظ بريبيثوا، سأقوم بانتظام بتدمير كل منهم.


وبعدها، أنا، وأنا فقط، سأحمل ثمرة المعرفة الموجودة داخل عقل بريبيثوا وكينونتها.


همف. أنظمة الكمبيوتر التي تتداخل معها هنا.. هي لا تحمل فقط معلومات من سفينتك القديمة. حصلتُ على تسجيل بتلك الأنظمة منذ فترة.
إنّه طبعة من **عقل فاندل سافدج الخالد..**
..خالد قبل أن أقتله، أقصد..
..وأسراره ستكون ذات قيمة لك.


ما الذي تقترحه؟
ستقوم بالسيطرة على جسدي على أي حال، لا؟ حسناً، ذلك سيحتاج وقتاً.. لم لا تدعني أريك ما عرفتُه عن بريبيثوا؟
وعندها ستفهم وزن ما تفعله.
جيد جداً..

جبال الهمالايا.
قبل 46.000 سنة.

لقد شعر بها قادمة.

لمئات السنوات، قام فاندل سافدج بتخطيط مسار عبر السماء. شيء مرعب ذو قوة يتحرّك عبر الزمن، ويتّجه مباشرة نحو كوكبه.

لقد لاحظ قطعة صغيرة تنشق وتندفع نحو هدفها النهائي، عصوراً قبل موعد إصابتها المزمع.

لذا، قام باستخدام أفضل العقول في ثلاث قارات ليعرفوا أين ستقع الشظية ومتى.

العلماء الأوائل اخترعوا أشكالاً جديدة للرياضيات لكي يتتبعوها إلى هنا.

إلى هذه اللحظة.

إلى هذه الفوهة.

تذكّر المذنّب الذي حوّله.. قبل العديد من السنين.. والذي أشر على تغييره من بدائي قاطن للكهوف إلى غازٍ خالد.

كان لذلك المذنب قوة، لكن لهذا قوة أكبر. هذا كان جزءاً من قصة أكبر، وقد عرف ذلك.

كان يشعر بشيء داخل الشظية يتخفى عنه. يبشر بقدوم قوة عظيمة.

ولذا، عرف فاندل أنّ عليه أن يكتشف الحقيقة وراء هذا المعدن الغريب، قبل فوات الأوان.

شظية سابقة من الكلية نزلت بل فجر الحضارة البشرية. أفترض أنّ هذا حدث في عوالم عديدة، وفي أزمنة عديدة.

ربما.

لكن في كم من تلك العوالم ابتغى رجل واحد فقط قوتها كاملة؟

لقد قتل الرجال الحكماء الذين ساعدوه على إيجادها.

تخيّل فقط لو أنّ البشرية توفّرت على الجبر قبل ألف عام من نهضة أول مدنها. أين كنا سنكون اليوم..

وبدل ذلك، رجل واحد امتلك أعظم أسرار الكون بين يديه.. وأبقاه لنفسه.

ما الذي يثبته هذا؟ ما هي أهمية رجل كهف ميت؟

هيّا، يا برينياك. ليست هذه قصة الرجل.

بل هي قصة قطعة المعدن التي يمكنها أن تفتح الباب إلى بيربيثوا.


سيتطلّب الأمر سحراً وعقلاً وقدرةً لفك أسرار المعدن .


لذا سافر فاندل إلى كل ركن من الكرة الأرضية لاستشارة أفضل العقول في كل المجالات .


ومعاً، قاموا باستخراج أجوبة من الحجر .
عرفوا أنَّ هناك سبع طاقات ثابتة أساسية للخلق .


كانت هناك أيضاً مظاهر مظلمة لكل قوة، محبوسة بعيداً عن الاستعمال، تنتظر كائناً قوياً بما يكفي لحملها .


فاندل احتاج أن يعرف أكثر، لهذا تم تشكيل تجمع سري من عباقرة كل جيل .


لكنه غلّف المعرفة بحذر حتى لا يستطيع غيره رؤية الصورة الكاملة .
لقد فهم مدى خطورة ذلك .


وعبر القرون، اللغز بدأ في التوضح . الكلية ستصل في نهاية العقد الثاني من الألفية الجديدة .
ستسحب الأرض بعناد نحو هلاك كوني عظيم . كل ذلك خدمة لكائن نُقش اسمه في الخلق .


الإلهة المظلمة بيربيثوا قادمة .
تلك التي أنشأت لكون الذي كان قبل كوننا، ستضع البشرية على مسار جديد مرعب .
وإذا ما نهضت، فلا شيء سيقف في طريقها .

ما الذي يثبتُه هذا الدرس، يا لوثر؟
أستطيع أن أرى ما يكفي من عقلك لأعرف أنّك تعتقد أنّ هذه القصة ستنقذك.
صبراً. الجزء التالي مهم. أريدك أن تعيشه بينما يحدث.
استمع جيداً الآن. اسمعهم..

الأداة أمامك تحتوي قوة غير معروفة.
لقد تعلّمتُ أموراً كثيرة عنها عبر آلاف من السنين. وحتى الآن، منعتُ من هم تحت إمرتي من رؤية الصورة الكاملة..
..لكن الساعة النهائية تقترب. التكنولوجيا تطوّرت لدرجة قد تسمح لنا بكشف أسرار هذا الجرم. أحتاج رجلاً ذا عبقرية لا تقارن.
بناءً على اختبارات الاستحقاق التي أخفيتُها داخل غرف التعلم الأعلى، أنتَ ذلك الرجل.

ليونيل لوثر.. أريدك أن تقود البشرية عبر عهد جديد. هل أنتَ قادر على المهمة؟
نعم. أنا قادر.


وعبر الزمن..
عندما سيحين الأوان، سنكون قادرين على جمع طاقة الثبات عبر هذا البرج الذي صمّمتُه. نحتاج فقط محيطاً ذا ضغط عالٍ.
ربما في أعماق المحيط الهادئ..


رؤية فضائيين قبل سنوات قليلة تقترح أنّ الحياة الحسّاسة في الكون قامت فعلاً بتجميع بعض مظاهر طيف المشاعر المرئي..
لكن القوة الحقيقية تبقى في الطيف اللامرئي.
وتعمقت


أرسل رسالة عاجلة إلى فاندل. لقد وجدتُ دمعة الانقراض.. الملك الأتلانتي الميت أريون فعلها..
لقد أتقن المعاكس المظلم لقوة الحياة التي قمنا بقياسها في المحيط..


يجب أن نحرق السفن. أن لا نترك أي أثر هنا في القطب الجنوبي..
علينا أن نأمل أنّ هذا هو المفتاح الوحيد لمقبرة الآلهة الأسطورية هذه.


لقد وضعتُ نظرية بوجود كائنات مفكرة مركبة خيالية أسميها "إيمبس".
ثقافات أخرى قد تسميها "جن" أو "بوغارت"..
لكن وجود بُعد خامس افتراضي قد يفتح الباب لوجود بُعد سادس.
هررم.


لكنه أحيانا مد
يده إلى أكثر مما يمكنه
المفاتيح الأخيرة لاتزال مفقودة..
..أولها مرتبط بالمعرفة، والثاني نوع من قوة الحماية الكونية قد يتطلب كسر حائط كون متعدد افتراضي لتشغيله..
سنحتاج الانتقال إلى المرحلة التالية من التجربة. سلسلة الأقمار الصناعية النجمية..

والدي فكّ الكثير
من الأسرار من نادي محاربي
فاندل. وفعل ذلك لأنّه فهم
شيئاً لم يفهمه فاندل
من قبل.

رأى أنّ البشر
كان يُفترض أن يكونوا شيئاً
أكثر مما هم عليه، وأنّ كلّ هذه
الطاقات المحبوسة بعيداً قد
حبست معها إمكانياتنا.

لقد قاد التجارب
التي جلبت الأعراق المريخية
الدخيلة إلى الأرض في محاولة
لفتح تلك الإمكانيات.
ليمنحنا إيّاها، اليوم.



لا أتذكّر والدي هكذا.. أياً كانت
الذكرى التي لديّ من هذا فقد
أخذت مني وأنا طفل.

لابد أنني لم
أكن أتجاوز الثامنة..

.. فعلتُ
شيئاً لأتسبّب في هرب
أحد عناصر تجاربه
المريخيين.

والدي كان يُجري
هذه التجارب سرياً، حتى عن فاندل..
اختطاف المريخيين بتكنولوجيا
رجل اسمه إردل.

تطلّب الأمر
أفعالي.. تحرير الفضائي،
وتخريب التجربة..
لينتبه فاندل إلى هذا.

لتغيير مسار
حياتي بدون
تعمّد.

برّر أفعالك، يا لوثر.

يُفترض أن يكون البشر شيئاً أكثر مما هم عليه.. يمكن أن يكونوا أكثر مجدداً. تجاربي أثبتت..

تجاربك وصلت إلى نهايتها. تمّ تدمير منشآتك. سيكون الأمر وكأنّها لم توجد يوماً.

لا أفهمك، يا فاندل. لقد درستَ الأداة لقرون. بل لألف عام. لقد حملتَ قوتها بين يديك.

ألا تفهم إمكانية نهضتنا عندما تصل الكلية إلى الأرض؟

كيف يمكنك، من بين كل الناس، أن لا ترى ما أحاول فعله هنا؟ إلاّ إن..

..كنتَ لا ترى.

ذلك هو الأمر، أليس كذلك؟ يمكنك أن تحملها بين يديك، لكنّها لا تريد إظهار نفسها لك لأنّك ترفض أن تؤمن بشيء آخر غير نفسك.

كل ما تراه عندما تنظر إلى ذلك الجرم هو قطعة من المعدن. تنقصك الرؤية لتنبّي إمكانياته.

جعلتَ أجراء يشتغلون عليه لعصور لأجل.. ماذا؟ لتوقيف العمل؟









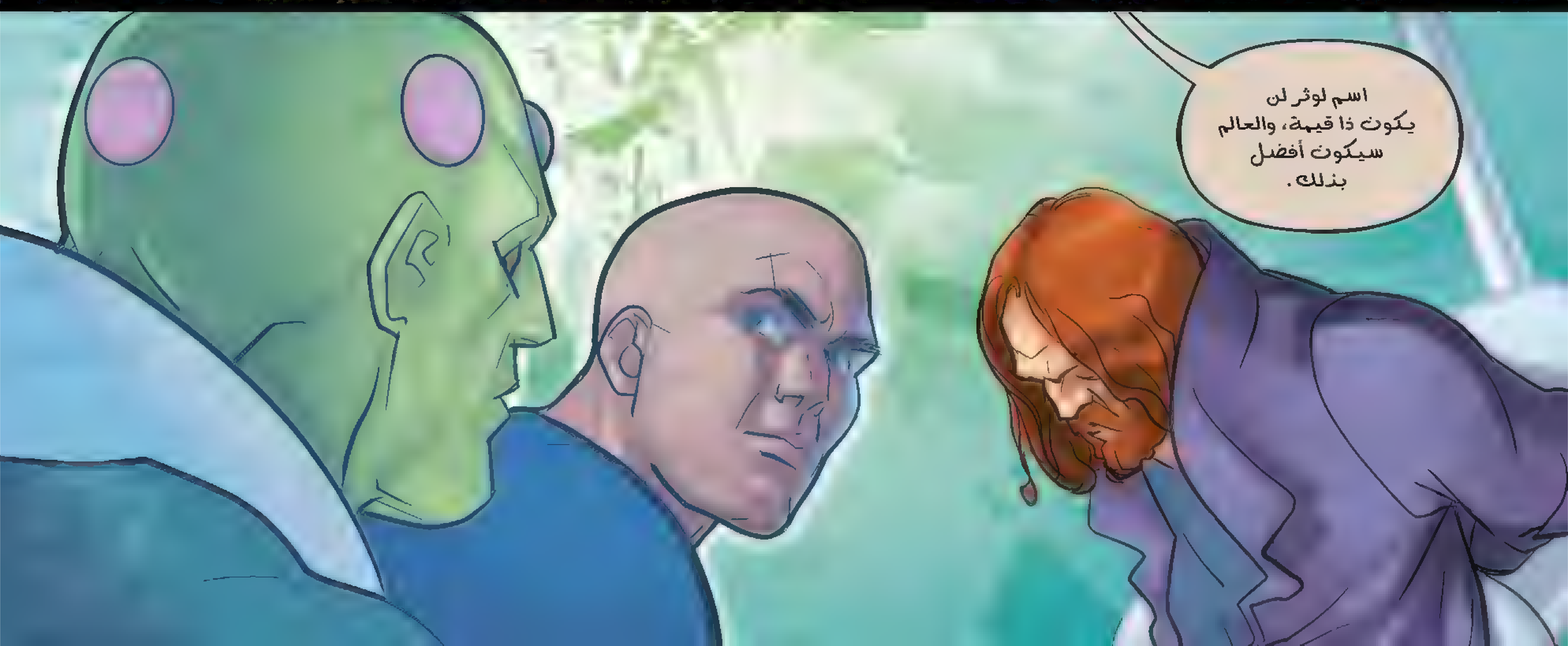
وأنتَ لن ترى الشيء اللعين مجدداً أيضاً.

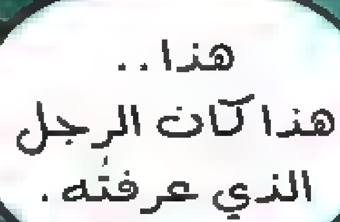
بل لن تتذكّر حتى أنّه موجود!

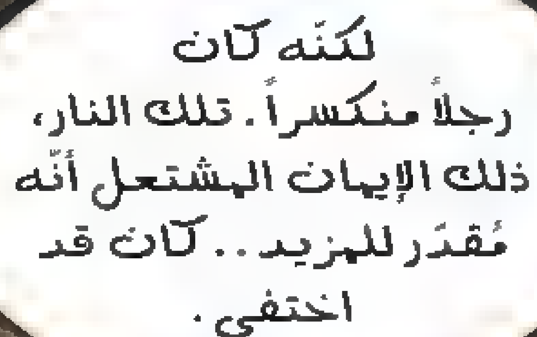
ماذا.. ما الذي..

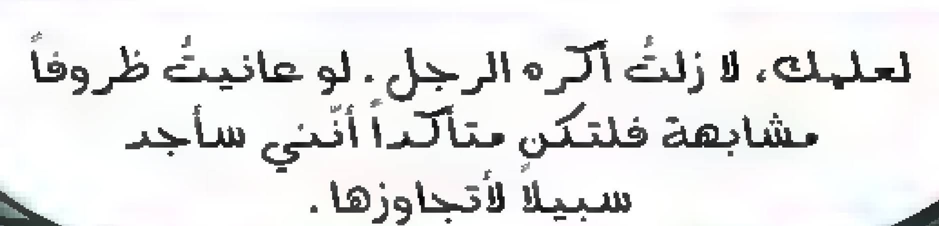


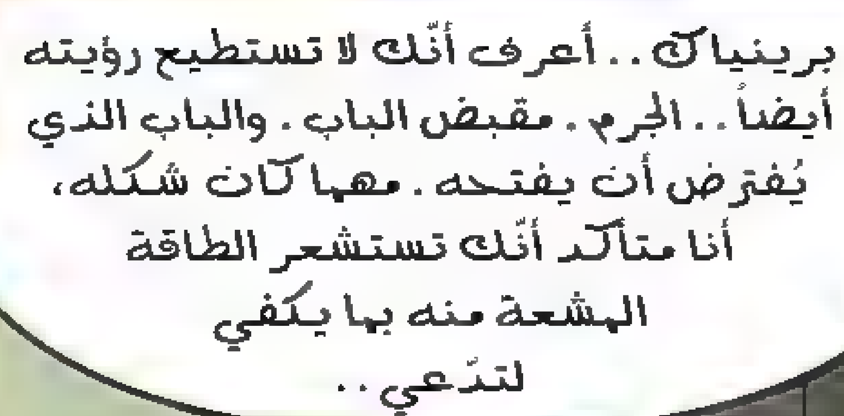


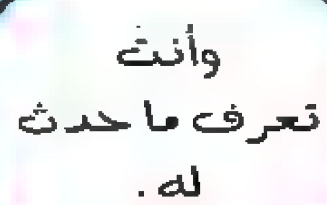



هذا.. هذا كان الرجل الذي عرفته.
الرجل السكّير الحزين الذي يضرب أبناءه لكونهم أذكى منه. الرجل الذي لم يستطع أن يجعل نفسه أي شيء.
ليلةً بعد ليلة، يذهب إلى نادي المحاربين المحلي ليُغرق نفسه في جعة رخيصة. دائماً يحدِّق في بقعة في الحائط. ومن وقت لآخر، يسكر كثيراً لدرجة رؤية شكل باب فيه.


لكنّه كان رجلاً منكسراً. تلك النار، ذلك الإيمان المشتعل أنّه مُقدَّر للمزيد.. كان قد اختفى.
لم يكن قادراً على رؤية حجرة الهروب التي تركها لنفسه.


لعلمك، لا زلتُ أكره الرجل. لو عانيتُ ظروفاً مشابهة فلتكن متأكداً أنّني سأجد سبيلاً لأتجاوزها.
والدي رتع في فشله. سمح له باستهلاكه.


برينياك.. أعرف أنّك لا تستطيع رؤيته أيضاً.. الجرم. مقبض الباب. والباب الذي يُفترض أن يفتحه. مهما كان شكله، أنا متأكد أنّك تستشعر الطاقة المشعة منه بما يكفي لتدّعي..
لكنّك تفتقد الإيمان المطلوب. تماماً مثل سافدح.

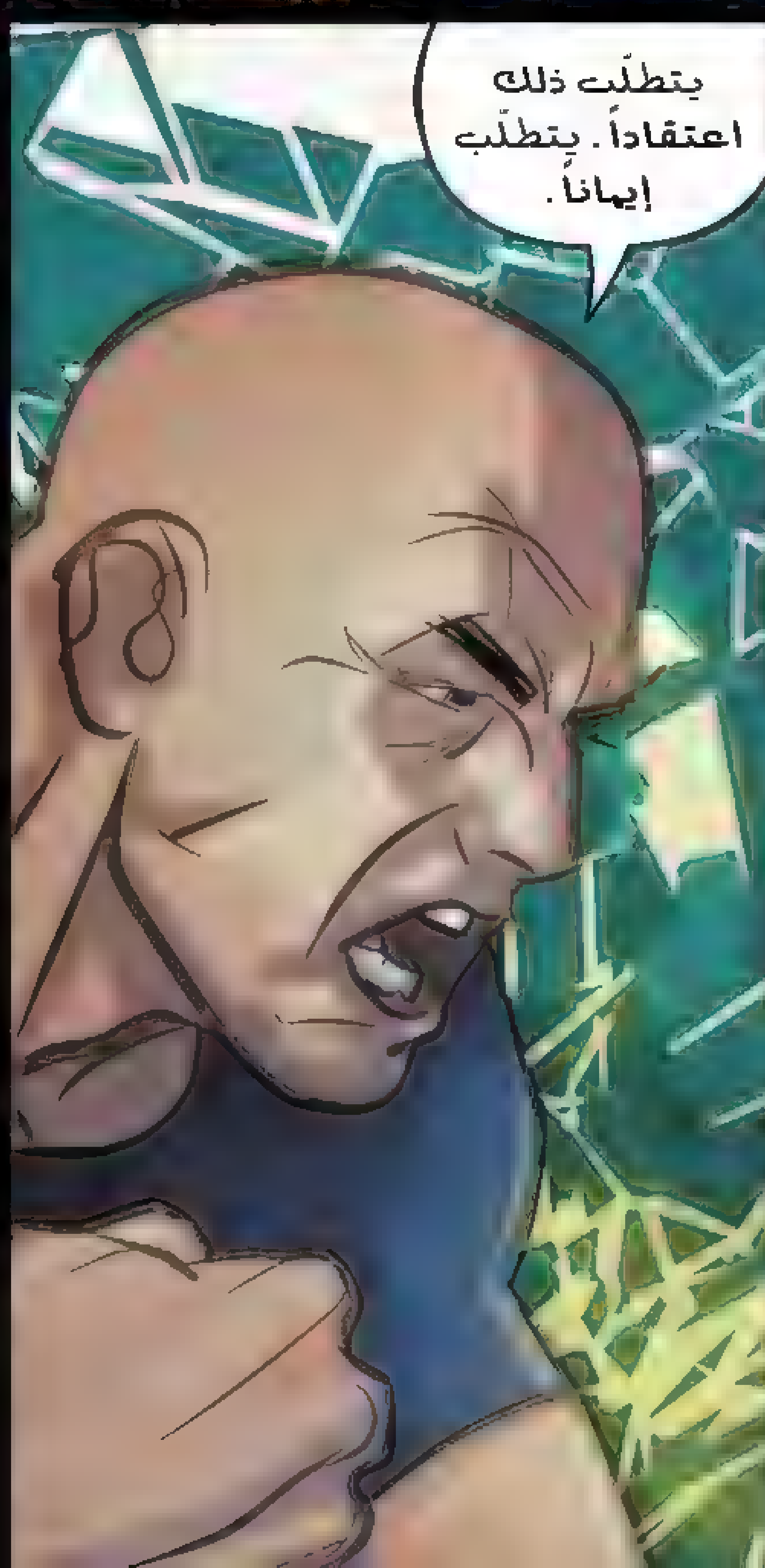

وأنت تعرف ما حدث له.

* في العدد الأول من [رابطة العدالة]. ـ المحرر

كانت لدى فاندل كل المعرفة التي يمكن لرجل أن يمتلكها عن الكلية، كما أنتَ الآن. لكنه افتقد النار.. الإيمان المطلوب لحملها.
لم أكن يوماً رجل إيمان، يا برينياك. لكنني تعلّمتُ أن أؤمن بالهلاك. بقوته الحاضرة والواضحة.
أؤمن أنّ بيربيثوا يمكن أن تجعلنا أكثر ممّا نحن عليه. وذلك الإيمان جلب لي قوة لا توصف. قوة كافية لكسر الكون.










لكن رجلاً أخبرني قبل فترة قليلة أنّ عليّ أن أهيء نفسي للفشل حتى أستطيع النجاح.


طوّرتُ فيروساً يقبع منتظراً في عقلي، إن فعّلتُه، سيترك لا شيء غير الصدفة الفارغة التي وجدتُك عليها. شرنقة يمكنني إعادة استعمالها كقاعدة بيانات.
توقعتُ هذه الخيانة منك، يا برينياك. ذلك ما كنتُ سأفعله لو كنتُ مكانك.


أوقف مانعات مشاعرك. اشعر بما أشعر به. يمكنك أن تؤمن ببيربيثوا. بالهلاك. افعل ذلك وسيمكننا الارتقاء إلى أكثر ممّا نحن عليه.
يمكننا فعل ذلك معاً.

إذاً ما رأيك؟


..
أحسنتَ الاختيار، يا برينياك.


لوثر! ماذا حدث؟ هل حصلتَ على المعلومة التي أردتها؟
أعتقد أنّني حصلتُ علي ما أريده تماماً.
أليس ذلك صحيحاً، يا برينياك؟
نعم..
غرود.. ما الذي حدث؟ يبدوان غريبين. في ذهول..


ذهناهما.. إنهما متصلان بأحدهما الآخر. هذا كشيء لم أرَه من قبل.
ذلك لا يبشّر بخير.. لأي أحد.


هل تراها الآن؟
نعم.. إنّها.. جميلة.
إذاً نحن جاهزون..


الآن، يا برينياك. يجب أن تحمل كل المعرفة التي جمعناها. كل شيء.
كل جانب يكشف مظهراً جديداً للشظية. القوة في هذا العنصر الصغير.. أنظمتي لا يمكنها قياسها.



لا تحتاج قياسها، يا برينياك. فقط اشعر بها.
حان الوقت ليقابل هذا الكون منشئته. حان الوقت ليرتعدوا أمام قدرة الهلاك.
نعم..


معاً سنريهم معنى الإيمان.
الآن.. أمسك الجرم بعقلك.. وأدره.
التالي:
رحلة إلى
البعد السادس!

